

"الجرائم والعقوبات في إقليم الجبال خلال العهد البويهي"

(331-420هـ / 942-1029م)

"دراسة تاريخية"

دكتور/ أسامة محمد فهمي صديق  
أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد  
رئيس قسم التاريخ، كلية الآداب  
جامعة أسيوط

## مقدمة:

نشأت في بلاد الجبل "إقليم الجبال" خلال العهد البويهى، ظواهر اجتماعية وعقدية، بسبب تنوع التركيبة السكانية في هذا المجتمع من ديلم و فرس وترك وعرب وأكراد، مع التنوع المذهبي للسكان الذين كانوا شيعة وسنة، وفي هذه البيئة، تشكلت حركة اجتماعية جديدة في إقليم الجبال، وهذه الدراسة ترصد نماذج الجرائم والعقوبات في هذا المجتمع الفريد، بالرغم من تناثر هذه النماذج في ثنايا المصادر الخاصة بتلك المنطقة وهذا العصر.

ومن هنا جاءت خطة البحث قائمة على دراسة كل من:

مقدمة.

- أولاً- إقليم الجبال: الموقع والبيئة.
- ثانياً- إقليم الجبال من الفتح العربي حتى عصر السيطرة البويهية [الحياة العقديّة والاجتماعية].
- ثالثاً- الجرائم والعقوبات في إقليم الجبال خلال العهد البويهي "331-420هـ / 942-1029م".
- خاتمة.

## أولاً- إقليم الجبال: الموقع والبيئة:

● يعد إقليم الجبال "بلاد الجبل" من أهم أقاليم المشرق الإسلامي، وقد عني الجغرافيون والرَّحالة المسلمون<sup>(1)</sup> بتناوله ووصفه، خاصة منذ بداية "القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي" والقرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي"، فلم تخل كتابات أي منهم من ذكر حدود هذا الإقليم ومدنه وقراه والأنهار التي تجري بين أراضيها والجبال المحيطة في أماكن متعددة حول بلدانه<sup>(2)</sup>.

● يحد إقليم الجبال من الشرق مفازة خراسان وفارس<sup>(3)</sup> ومن الغرب أذربيجان<sup>(4)</sup> وجزء من العراق، ومن الشمال بلاد الديلم<sup>(5)</sup>، ومن الجنوب خُوزسْتان<sup>(6)</sup> وجزء من العراق أيضاً، وهو بذلك يشمل الجزء الشمالي الغربي من إيران<sup>(7)</sup>.

أما عن مسمى الإقليم فقد أطلق عليه اليونانيون اسم "ميدية Media"، وقد سماه البلدانانيون العرب "إقليم الجبال" ثم بطل استعمال هذا الاسم، وصار الإقليم أيام السلاجقة في (القرن السادس الهجرس/ الثاني عشر الميلادي) يعرف خطأً بعراق العجم، وقد سمى بذلك تمييزاً له عن عراق العرب، وهو ما يعرف به القسم الأسفل من بين النهرين، ولياقوت الحموي رأي بصدد هذه التسمية: "فقد أشار إلى أن تسمية العجم لهذا الإقليم بالعراق في أيامه غلط، وهو اصطلاح محدث، وقد استعمل ياقوت نفسه الاسم القديم فقال الجبال"<sup>(8)</sup>. ومعاصره القزويني أطلق على هذا الإقليم ما يرادفه بالفارسية فسماه قوهستان "أي إقليم الجبل"<sup>(9)</sup>. وقد بطل استعمال لفظ الجبل بعد الفتح المغولي في (القرن 8هـ/ 14م)، وينقسم إقليم الجبال القديم إلى قسمين: الصغير وهو كردستان في الغرب، والكبير وهو عراق العجم في الشرق وما زال اسم العراق يطلق عليه حتى اليوم، وما زال ذلك القسم من البلاد الذي كان إقليم الجبال قديماً في جنوب غرب طهران، يعرفه أهله اليوم باسم "ولاية العراق" وقد أطلق العرب بالأصل اسم "عجم وأعجمي" على الأجنبي، وبما أن الفرس كانوا أول أجانب صارت للعرب علاقة بهم أصبحت عجم وأعجمي مختصة بالفرس<sup>(10)</sup>.

● كانت أهم مدن إقليم الجبال في العصور الوسطى الإسلامية، والعصر البويهى: "1- قرميسين (كرمانشاه)، 2- الدينور (ماه الكوفة)، 3- شهزور، 4-

حُلُوَانُ، 5- هَمْدَانُ، 6- نَهَاوَنْدُ، 7- أَصْبَهَانُ (أصفهان)، 8- قُمْ، 9- قَاشَانُ، 10- الرَّيِّ (المحمديّة): وتعتبر قسبة الإقليم، 11- قَرْوِين<sup>(11)</sup>.

● ومن أشهر جبال الإقليم، جبل بهستون "بيستون"، وجبل "أروند"<sup>(12)</sup>.

● أما مناخ الإقليم فمدن الجبال تتميز بهوائها البارد كثير الثلوج والجليد والأمطار في الشتاء، وهوائها الجاف في الصيف<sup>(13)</sup>.

● والخلاصة فإن موقع وبيئة مدن إقليم الجبال، قد أثر في تشكيلة حياته العقديّة والاجتماعية والاقتصادية والثقافية خاصة في عصر السيطرة البويهية، حيث ارتفعت الجرائم وقابل هذا مكافحة آل بويه لتلك الجرائم بتغليظ العقوبات.

**ثانياً- إقليم الجبال من الفتح العربي حتى عصر السيطرة البويهية [الحياة العقديّة والاجتماعية]:**

خرج العرب في زمن الخلفاء الراشدين (40-11هـ/ 632-661م) من الجزيرة العربية لنشر الإسلام في غير بلاد الإسلام وتمكنوا من تطويق ولايات الإمبراطورية البيزنطية، فضموا الشام ومصر، وتمكنوا من القضاء على إمبراطورية آل ساسان الفرس، وضموا العراق وإيران (31هـ/ 651م)<sup>(14)</sup>.

شهدت مرحلة القضاء على إمبراطورية آل ساسان الفرس، صراعاً مريراً بين العنصر العربي والعنصر الفارسي، وبين الثقافة الإسلامية والثقافة الفارسية القديمة حتى كانت نهاوند "فتح الفتوح" (21هـ) التي استطاعت الجيوش العربية فيها أن تقضي على المقاومة الساسانية قضاء تاماً، وأن تسيح بعد ذلك في كل إيران<sup>(15)</sup>.

كان من أهم نتائج موقعة نهاوند وانهيار المقاومة الساسانية، أن ساح العرب في كل إيران وأتموا فتح أقاليمها ومدنها بسهولة – وكانا مصر الكوفة والبصرة اللذان أمر بإنشائهما الخليفة عمر بن الخطاب (23-13هـ)- هما القاعدتان العربيتان للتوسع في إيران، والقضاء على المقاومة الفارسية<sup>(16)</sup>.

ويجب أن يؤخذ في الاعتبار أنه على الرغم من أن إيران فقدت استقلالها في ذلك الحين بسقوط الدولة الساسانية، فإن نزعة الاستقلال في نفوس الإيرانيين ظلت حية<sup>(17)</sup>.

ويتضح لنا من إشارات المؤرخين والباحثين بعض الملاحظات الهامة التي تتعلق بفتح الإمبراطورية الإيرانية وإقليم الجبال<sup>(18)</sup>.

**الأولى:** كانت كل مرحلة من مراحل الفتح العربي لأقاليم الإمبراطورية الإيرانية، ترتبط بموقعة شهيرة قررت مصير الإقليم ومكنت العرب والثقافة العربية من التغلب والانتشار، فإقليم العراق العربي تقرر مصيره بعد موقعة الحيرة (12هـ)، وقسم من إقليم الجبال "قوهستان" تقرر مصيره بعد موقعة القادسية (15هـ)، أما بقية إقليم الجبال وإقليم الهضبة الإيرانية فقد تقرر مصيره بعد موقعة نهاوند (21هـ)<sup>(19)</sup>.

**الثانية:** كان عقد معاهدة الحيرة- وهي معاهدة عقدها خالد بن الوليد قائد الجيوش الإسلامية مع نقيب أهل الحيرة بعد فتحها، وتضمن حرية العقيدة وحرمة النفس والمال لأهل الحيرة، وتنظم كذلك وضع أهل الذمة - ذلك أن المجوس عدوا من أهل الذمة- في الحيرة- ذات أثر عظيم في نفوس الطبقات الفقيرة من سكان العراق العربي وإقليم الجبال، بل كان فتح الحيرة ومعاهدتها نموذجاً لفتوح العرب في إيران فيما بعد<sup>(20)</sup>.

**الثالثة:** لم يكن الفتح العربي للأقاليم الفارسية يسير بصورة مسيرة، وإنما لاقى العرب مصاعب جمة في تحقيق انتصاراتهم، كما أنهم تعرضوا لبعض الهزائم التي فقدوا فيها عتادهم وضحوا بأرواحهم. ولم يكن موقف الفرس وحكامهم (مرازبتهم) وموظفيهم في كل الولايات والمدن- خاصة مدن إقليم الجبال - هو موقف الاستسلام، وإنما وجدت حركات مقاومة فارسية لا يستهان بها حيث استمدت هذه المقاومة من التراث السياسي والعقدي الفارسي مقوماً لوجودها، وكادت الفتوحات أن تتوقف في بعض النواحي لولا وجود روح الإصرار عند العرب في استكمال مسيرة الفتوحات<sup>(21)</sup>.

**الرابعة:** أن الفتح العربي لم يكتب له الاستقرار السياسي في الأقاليم الفارسية إلا بعد تحول غالبية أهالي تلك المناطق إلى الدين الإسلامي وتركهم عقائدهم القديمة من زردشتية ومأنوية ومزدكية<sup>(22)</sup>، فالتناقض الفكري والعقدي بالإضافة إلى وجود نزاع عنصري قديم بين الحكام من العرب والمحكومين من الفرس، كلها عوامل أدت إلى الاضطراب السياسي وعدم استقرار الفتح. وإذا كنا قد وجدنا بعض الثائرين والمتمردين من الفرس على الحكم الإسلامي قد حملوا

من جديد لواء الزردشتية والمَانَوِيَّة والمَزْدَكِيَّة حتى بعد أن تحولت الأغلبية العظمى من الفرس إلى الإسلام، فما بالنا بأمثال هؤلاء الثائرين قبل أن تتحول الأغلبية إلى الإسلام<sup>(23)</sup>.

وصفوة القول، أن العرب في عهد الخلفاء الراشدين تمكنوا من فتح الأقاليم الفارسية، وتمكن الأمويين من تثبيت هذا الفتح والمحافظة عليه، غير أن إهمال بني أمية للفرس، دفع العناصر الفارسية للمساهمة في إسقاط الخلافة الأموية، وإقامة الخلافة العباسية (656-132هـ / 749-1258م)<sup>(24)</sup>.

كان من أثر استفحال نفوذ الأتراك أن ضعفت الخلافة العباسية بحيث لم يعد للخليفة العباسي منذ بداية "القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي" سلطان إلا على بغداد وضواحيها، مما أدى إلى استقلال بعض الولاة بولاياتهم، فقامت في طبرستان<sup>(25)</sup> "سنة 301هـ / 914م"، ثورة بقيادة الحسن بن علي الزيدي "الملقب بالأطروش"<sup>(26)</sup>، الذي دعا أهالي طبرستان وبلاد الديلم إلى الإسلام، فأسلم على يده عدد كبير من المذهب الزيدي<sup>(27)</sup>، وظلت طبرستان بيد أسرته حتى "سنة 314هـ / 927م"، حين فتح مرادويج بن زيار الديلمي هذا الإقليم وأسس الدولة الزيارية "316-470هـ / 928-1077م"<sup>(28)</sup>.

كان بنو بويه من بلاد الديلم أو من بلاد جيلان التي تقع في الجنوب الغربي من بحر قزوين<sup>(29)</sup>، وكان جد هذه الأسرة بويه بن فناخسرو الملقب بأبي شجاع صياداً فقيراً ويروي بعض المؤرخين<sup>(30)</sup> أنهم ينسبون إلى كسرى فارس "بهرام جور بن يزدجرد".

انضم بويه إلى الأطروش، ويبدو أن إسلام بويه واعتناقه مذهب الزيدية كان سابقاً على قدوم الأطروش إلى بلاد الديلم<sup>(31)</sup>.

وكان لأبي شجاع بويه ثلاثة من الأولاد: علي، والحسن، وأحمد، وكانوا بطبيعتهم ذوي روح حربية، وكانوا يلقبون بالشياطين البيض، وتمكنوا من الوصول إلى مرادويج بن زيار - الذي امتد نفوذه إلى إقليم الجبال - والعمل في خدمته<sup>(32)</sup>، ثم حدث أن قتل مرادويج فزالت عقبة كانت في طريق طموح علي بن بويه، إذ تمهد الطريق أمامه في سبيل تحقيق مآربه، ودانت له بلاد فارس ووصله موافقه الخليفة العباسي الراضي بالله "322-329هـ / 933-940م" على إمارته عليها<sup>(33)</sup>.

وسير علي بن بويه أخاه الحسن إلى بلاد الجبل فاستولى على أصبهان والرّيّ وهمذان وبقية بلاد العراق العجمي "331هـ/ 942م"، وعظم نفوذ آل بويه في إقليم الجبال، وازاحوا سيطرة آل زيار، وآل سامان "250-389هـ/ 864-999م"، من الإقليم<sup>(34)</sup>.

وفي تلك الأثناء كانت الأحوال السياسية في بغداد قد تدهورت بسبب سطوة نفوذ الأتراك على الخلافة. وفي غمرة هذه الأحداث استدعى أحمد بن بويه إلى بغداد، فدخلها واستقبله الخليفة العباسي المستكفي "329-334هـ/ 940-946م"، وخلع عليه، ولقبه معز الدولة، ولقب أخاه علياً عماد الدولة، والحسن ركن الدولة، وأمر بضرب ألقابهم على السكّة<sup>(35)</sup>، وكان هذا عصر نفوذ آل بويه على الخلافة العباسية "334-447هـ/ 946-1055م"<sup>(36)</sup>.

انقسم بنو بويه إلى أفرع توارثت فترة من الزمن حكم العراق وإقليم الجبال والمشرق الإسلامي، فقد انفرد ركن الدولة البويهية بإقليم الجبال وأسس أحد فروع الأسرة البويهية الحاكمة هناك، ورغم ذلك لم يتمتع البويهيون طوال فترة حكمهم بالسيطرة الكاملة على إقليم الجبال حيث نشأت ثلاث إمارات مستقلة عن النفوذ البويهي داخل الإقليم، وهي إمارة بني حسنويه الأكراد البزركانية في الدينور "348-406هـ/ 959-1015م"، وإمارة بني عناز الأكراد الشوذنجان في حلوان "381-511هـ/ 991-1116م"، وأخيراً إمارة بني كاكويه من الديلم في أصفهان "393-420هـ/ 1002-1029م"<sup>(37)</sup>.

وكانت تلك الإمارات المستقلة تدين اسماً بالولاء لأمرأ بني بويه في الرّيّ، وهمذان وأصفهان، وقد توارث أبناء ركن الدولة - بعد وفاته "سنة 366هـ/ 976م"، "وهم عضد الدولة ومؤيد الدولة وفخر الدولة"- الحكم في إقليم الجبال حتى ضعف نفوذهم وانقسمت مناطق النفوذ بينهم حتى نجح الغزنويون "عام 420هـ/ 1029م" في القضاء على آل بويه في إقليم الجبال، وحل محلهم النفوذ الغزنوي<sup>(38)</sup>.

وكان بنو بويه يتبعون نظاماً ينطوي على أن يرأس الأخ الأكبر البيت البويهي، فكان عماد الدولة أكبر الأخوة له الرياسة، فلما توفي "سنة 338هـ/ 949م" ولم يعقب، انتقلت رئاسة البيت البويهي إلى أخيه الذي يليه ركن الدولة، وسار بنو بويه على نظام التوريث في الحكم<sup>(39)</sup>.

وكان مذهب آل بويه الزيدي الشيعي مخالف لمذهب الخلافة السني، فحدث إذلال حقيقي للخلافة في عصرهم، أما مجتمع إقليم الجبال فكانت عناصر السكان من فرس وترك وأكراد وعرب فقد كانوا على مذاهب مختلفة سنية وشيعية، فكانت هناك غالبية من الفرس والديلم على المذهب الشيعي، وعرب وأكراد وأتراك على المذهب السني<sup>(40)</sup>.

ومما يجدر ذكره فقد تشكل المجتمع في إقليم الجبال في العصر البويهي، من عناصر وطوائف مختلفة، أدى هذا إلى بروز مجتمع ظهرت فيه جرائم كثيرة ومتعددة، وكانت هناك في المقابل عقوبات لمواجهة هذه الجرائم<sup>(41)</sup>.

**ثالثاً- الجرائم والعقوبات في إقليم الجبال خلال العهد البويهي "331-420هـ/ 942-1029م":**

#### **أ- الجرائم والعقوبات:**

الجريمة في اللغة تعني القطع وتأتي كذلك بمعنى الذنب فيقال جرم وأجرم جرماً وإجراماً إذا أذنب فالجرام والمجرم هو المذنب. أما في الاصطلاح الفقهي فهي "محظورات شرعية زجر الله تعالى عنها بحد أو تعزير"<sup>(42)</sup>.

أما العقوبة في الاصطلاح الفقهي فهي "تأديب واستصلاح وزجر يختلف بحسب اختلاف الذنب"<sup>(43)</sup>.

## ب- أنواع الجرائم والعقوبات:

### 1- الجرائم السياسية والعسكرية والعقوبات:

المقصود بالجرائم السياسية والعسكرية هي تلك السلوكيات التي اعتبرتها السلطة السياسية في إقليم الجبال "خلال العهد البويهي" جرائم موجهة ضدها، أو تلك الأفعال التي اشتبهت هذه السلطة في كونها تمهيداً لحدوث جرائم سياسية وعسكرية ضدها<sup>(44)</sup>.

اتخذ ركن الدولة البويهي (366-331هـ / 942-976م) - من مدينة الرّيّ مقراً لإمارته، وكان من أشهر وزرائه "أبو الفضل بن العميد الذي ولي الوزارة ونال مكانة كبيرة لدى ركن الدولة، واعتمد عليه في القيام بمهام دولته في إقليم الجبال<sup>(45)</sup>.

وفي سنة "356هـ / 966م" تعرض ركن الدولة البويهي إلى تمرد سياسي وعسكري داخل إقليم الجبال من جهة "مدينة همذان"، فقد قام واليها أحمد بن هارون الهمذاني بخلع طاعة ركن الدولة، منتهزاً فرصة انشغاله بمواجهة القوات السامانية والزيارية التي خرجت من خراسان في نفس السنة "356هـ / 966م" لمهاجمة مدينة الرّيّ وقتل ركن الدولة بها<sup>(46)</sup>.

وقد تسبب عصيان أحمد بن هارون بمدينة همذان، في حدوث تمرد سياسي وعسكري ضد حكم ركن الدولة في إقليم الجبال، غير أن وفاة وشمكير بن زيار "سنة 357هـ / 967م" وزوال خطر آل زيار وآل سامان عن الرّيّ، تسببت في إنهاء تمرد أحمد بن هارون السياسي والعسكري ضد ركن الدولة<sup>(47)</sup>.

كانت أخطر الجرائم السياسية والعسكرية، في إقليم الجبال في العصر البويهي، هي حركات التمرد والانقلابات العسكرية التي قامت بها عشائر الأكراد "في إقليم الجبال"، وبسبب ما عُرف عنها من ميل للشغب والفتن والثورات والسراقات وقطع الطرق والسلب، فقد أحدثت تلك العشائر الكردية الكثير من القلاقل في إقليم الجبال في العهد البويهي<sup>(48)</sup>.

فقد قامت بعض العشائر الكردية القاطنة بمدينة شهرزور - شمال غربي الدينور - بالاستيلاء عليها، وإقامة إمارة مستقلة بها، مما جعل ركن الدولة يستنجد بأخيه معز الدولة في بغداد، الذي أرسل إليه قائده سبكتكين الحاجب في جيش كبير

إلى مدينة "شهرزور" سنة 343هـ / 954م، وحاصر هذا الجيش المدينة، غير أنه لم يتمكن من دخول المدينة، بالرغم من ضربها بالمنجنيقات<sup>(49)</sup>.

أشارت المصادر<sup>(50)</sup> إلى التمرد السياسي الهام الذي قام به الأكراد، في عهد ركن الدولة البويهى "في إقليم الجبال"، حيث ذكرت إلى عظم نفوذ حسنويه ابن الحسين الكردي أمير عشائر البرزكانية الأكراد، الذي استغل صراع ركن الدولة مع الزياريين والسامانيين، وهاجم سهلان بن مسافر والي نهاوند- من قبل ركن الدولة - وقتل الكثير من أصحابه، مما دفع بركن الدولة إلى إرسال جيشاً كبيراً بقيادة وزيره "أبي الفضل بن العميد" سنة 359هـ / 969م وكان بصحبته ابنه أبو الفتح، فحينما وصلت هذه القوات إلى همذان توفي أبو الفضل بن العميد، وتولى ابنه أبو الفتح قيادة الجيش البويهى فصالح حسنويه بن الحسين الكردي على مال أخذه منه وعدم قيامه بمهاجمة قوات ركن الدولة في نهاوند.

وفي نهاية الأمر قامت إمارة "بنو حسنويه الأكراد البرزكانية في الدينور" 348-406هـ / 959-1015م، وإمارة "بنو عناز الأكراد الشوذنجان في حلوان" 381-511هـ / 991-1116م وإمارة "بنو كاكويه من الديلم" في أصفهان 393-420هـ / 1002-1029م، وكانت تلك الإمارات المستقلة تدين بالولاء للإسمي لبنو بويه في إقليم الجبال<sup>(51)</sup>.

ولما كان خطر تلك الإمارات خاصة الكردية يستفحل، كان آل بويه "في إقليم الجبال، يتصدوا لهم، مثلما حدث في سنة 369هـ / 979م"، عندما توجه عضد الدولة البويهى - ابن ركن الدولة- إلى إقليم الجبال وقبض علي أولاد حسنويه "عبد الرازق وبختيار" ووجوه الأكراد في المنطقة<sup>(52)</sup>.

وثمة جريمة أخرى من الجرائم السياسية تنشأ بالتجسس ومراسلة الخصوم السياسيين، وإفشاء الأسرار الخاصة بآل بويه في إقليم الجبال، فيذكر نظام الملك<sup>(53)</sup>: لم يكن من بين ملوك الديالمة من هو أعظم وأكثر يقظة وأبعد نظراً من عضد الله - أمير فارس (372-338هـ / 949-983م)-، إذ كان سياسياً عالي الهمة، محباً للإصلاح والعمران، كتب إليه أحد عيونه يوماً: "رأيت شاب يقف، وعلى وجهه وعنقه آثار وجروح، وقال: "أنشد رفيقاً أصحابه إلى مدينة فيها ملك عادل وقاضٍ منصف". فقلت له: "أتعي ما تقوله؟! أنشد ملكاً أعدل من عضد الله وقاضياً أعلم من قاض مدينتنا؟"، وفي نهاية الأمر تحدث الشباب عن خيانة

قاضي عضد الدولة، فنقل الجاسوس هذه الأخبار إلى عضد الدولة فقال: "الله وهبني الملك لأحفظ الحدود وأحميها. وقام عضد الدولة بمعاقبة القاضي الخائن" (54).

وقد ورد عن عضد الدولة أنه أول من اشترط إظهار ما يشبه الهوية لإبرازها عند الدخول أو الخروج من عاصمته "شيراز"، -في بلاد فارس- وذلك لمنع تسلل الغرباء والجواسيس إلى داخل المدينة، وجمع المعلومات عنها، وإرسالها إلى الخصوم، وقد انتقلت سياسة عضد الدولة هذه إلى إقليم الجبال (55).

وقد حارب آل بويه الجرائم السياسية والعسكرية، بفرض عقوبات شديدة، أما عن طريق القوة العسكرية، أو الحبس أو العزل، وقد مكنتهم تلك العقوبات من وضع حد لتمرد الولاة وعصيان الإمارات الكردية والديلمية، وجرائم الجاسوسية في إقليم الجبال (56).

## 2- الجرائم الإدارية وعقوباتها:

هناك بعض الجرائم ترتبط بالأعمال الإدارية الخاصة بدولة "بني بويه" في إقليم الجبال، وكانت أكثر الجرائم انتشاراً الرشوة في دواوين آل بويه في "إقليم الجبال"، وهو أمر يستوجب العقوبة للحفاظ على سير العمل ومصالح الرعية، ففي عهد فخر الدولة البويهى - (366-387هـ / 983-997م) -، كان وزيره ذائع الصيت الصاحب بن عباد، صاحب سلطة مطلقة في محاربة فساد الدواوين البويهية في إقليم الجبال، وذلك عن طريق عزل الموظفين الذين تثبت عليهم تهمة الرشوة والفساد والقبض عليهم وحبسهم (57).

كانت هناك أيضاً جرائم وفساد للسلطة البويهية وإدارتها، وهي جرائم شراء وظيفة الوزارة، فبعد وفاة الصاحب بن عباد "سنة 385هـ / 995م" أسند الأمير فخر الدولة أمر الوزارة إلى أبي العباس أحمد بن إبراهيم الضبي الملقب بالكافي، ولكنه لم ينفرد بالوزارة وحده، إذ كتب أبو علي الحسن بن أحمد بن الحموي الأصفهاني - أحد قادة الجيوش البويهية في إقليم الجبال - إلى الأمير فخر الدولة يطلب الوزارة لنفسه مقابل دفعه ثمانية آلاف ألف درهم، بينما عرض الوزير الضبي أن يدفع ستة آلاف ألف درهم ليحتفظ بمنصبه، فرأى الأمير فخر الدولة أنه من الصالح أن يشركهما في الوزارة، وتنازل لكل منهما عن ألفي درهم من جملة المبلغ الذي أرادوا دفعه رشوة لتلقدهما منصب الوزارة (58).

وقد ساد الفساد إقليم الجبال على عهد هذين الوزيرين، فعم السخط والغضب بين أهالي إقليم الجبال<sup>(59)</sup>.

وثاني الوظائف المهمة التي تفتت الرشوة في أعمالها هي وظيفة القضاء، ففي عهد عضد الدولة البويهية، أمر بعزل قاضي ثبتت عليه تهمة الرشوة<sup>(60)</sup>.

كان من أهم العقوبات التي طبقها آل بويه في إقليم الجبال على الفساد الإداري، عقوبة المصادرات، فقد قام الوزير صاحب بن عباد "وزير الأمير فخر الدولة البويهية" بمصادرة أموال وضياع دينار المجوسي أحد كبار الموظفين في ديوان الرّي بعد أن وشي به البعض<sup>(61)</sup>.

وكان الأثرياء يستعملون جميع الوسائل لإفساد خطة المصادرين وخذاعهم، فكانوا يوزعون أموالهم عند أناس كثيرين ويحرفون أسماءهم ويكونون عن ألقابهم<sup>(62)</sup>.

### 3- الجرائم الماسة بالدين وعقوباتها:

كانت الفتن الدينية والتعصب المذهبي خاصة بين أهل السنّة والشيعّة كثيراً ما يظهر على السطح في إقليم الجبال خلال العصر البويهية، ففي "عام 345هـ/ 956م" حدث بمدينة أصفهان الكثير من الشعب والاضطراب من جراء الفتنة التي وقعت بين أهلها وبين أهل مدينة قُم لاختلاف مذاهبهم، فقد كان أهل قُم شيعّة متعصبين<sup>(63)</sup>، وأهل أصفهان من السنّة<sup>(64)</sup>. فقد قام رجل من أهل قُم - كان يتولى شحنة أصفهان "مالية أصفهان" - بسب بعض الصحابة، مما أدى إلى إثارة غضب أهل أصفهان فخرجوا في جمع كثير وتوجهوا إلى ديار الشحنة في أصفهان، فقتل بعض منهم، فقام الثوار من أهل أصفهان بنهب أموال التجار من أهل قُم، وعمت مدينة أصفهان الفتنة، وعندما علم ركن الدولة البويهية بما حدث وهو بمدينة الرّي، أرسل من قبله من استطاع إخماد تلك الفتنة في أصفهان، وأمر بعزل متولي شحنة أصفهان<sup>(65)</sup>.

ومما يجدر ذكره فإن آل بويه الشيعّة في إقليم الجبال لم يعاملوا أهل السنّة معاملة سيئة<sup>(66)</sup>.

4- جرائم الغش والتدليس في السلع والبضائع، وتزييف النقود والعقوبات:

تعددت أساليب ارتكاب هذا النوع من الجرائم وكان أشهرها:

- الغش في الأسعار: ويتمثل ذلك في عمل الدالين الذين يقوم بعضهم بالاتفاق مع التجار ويخدعون المشتريين في الأسعار، أو يتفقون مع المشتريين ويخدعون البائعين في تقييم أسعار السلع<sup>(67)</sup>.
- الغش في الأوزان: من التجار من يغش عن طريق التحكم في الموازين والأرطال والمكاييل [مثل القيام بهمز الكفة بالإبهام أو نفخ الكفة في ميزان الذهب]<sup>(68)</sup>.
- الغش ببيع السلع الفاسدة<sup>(69)</sup>.

وقد خضعت الأسواق في العصر البويهي – في إقليم الجبال لمراقبة كل ما يجري بها من بيع وشراء ومبادلات ومعاملات تجارية مختلفة، وكان متولي الإشراف على ذلك هو المحتسب، "الذي كان يجب أن يكون خبيراً عدلاً، عارفاً بأحكام الشريعة ليعلم ما يأمر به وينهي عنه"<sup>(70)</sup>.

وفي إقليم الجبال كان القائمون على أمر الحسبة يتمتعون بمكانة كبيرة، فيذكر المقدسي<sup>(71)</sup>: "أن مدينة الرّيّ المحتسب بها ذائع الصيت وذا مكانة".

كانت دار ضرب النقود بالرّيّ "المحمدية" من أعظم دور ضرب النقود في المشرق الإسلامي، وكانت النقود التي تضرب في إقليم الجبال – خلال العصر البويهي- عرضة للفساد والتزييف بخلط معادن رخيصة مع الذهب كالنحاس أو طلاء النحاس بمادة الذهب، مما قد يسبب أزمات اقتصادية، ومن أمثلة ذلك أن ركن الدولة البويهي ضرب دنانير "سنة 340هـ/ 951م" سميت "الركنية" نسبة إليه كان نصفها من النحاس ثم صارت نحاساً، وكان هذا الدينار يساوي ثلث الدينار المعتاد<sup>(72)</sup>.

كان من مهام المحتسب التفتيش على الدراهم والدنانير تلافياً للتلاعب والتزوير والإشراف على دارسك النقود، وقررت الدولة البويهية في إقليم الجبال للمحتسب الحق في القبض على من يقوم بضرب النقود خارج دور ضرب النقود<sup>(73)</sup>.

استخدام آل بويه في إقليم الجبال، عقوبات الحبس والجلد في سجون يحرسها أصحاب الشرطة لمن تثبت عليه تهم الغش والتدليس في البضائع، وتزييف النقود<sup>(74)</sup>.

## 5- جرائم السرقات واللصوصية وعقوباتها:

تعد جرائم السرقات واللصوصية من أكثر الجرائم شيوعاً في إقليم الجبال "خلال العصر البويهي"، وتعددت حيل اللصوص خاصة أن جماعات كثيرة منهم كانوا من الأكراد "بدو الجبال"، لشهرتهم في فنون ومهارات قطاع الطرق والسرقات، ثم الاختباء في الجبال الحصينة<sup>(75)</sup>.

وقد عانى المجتمع في إقليم الجبال من بعض الاضطرابات التي كان يحدثها الأكراد من أعمال السلب والنهب، والغريب أن الأمير ركن الدولة لم يحاول ردعهم ومنعهم من ذلك فقد كان يرى أن حكمه مقرون بهؤلاء الأكراد<sup>(76)</sup>.  
وكثيراً ما لجأ آل بويه في إقليم الجبال لاستخدام القوة لإيقاف قطاع الطرق الأكراد، والقبض على أفراد منهم وقتلهم<sup>(77)</sup>.

## 6- تطبيق العقوبات على الجرائم:

وكان تطبيق العقوبات على تلك الجرائم في إقليم الجبال "في العهد البويهي" يتفق وصحيح الأحكام الفقهية الشرعية الإسلامية، فالجرائم محظورات شرعية زجر الله تعالى عنها بحد أو تعزير، ولها عند التهمة حال استبراء تقتضيه السياسة الدينية، ولها عند ثبوتها وصحتها حال استيفاء الأحكام الشرعية<sup>(78)</sup>.

فقد كان الأمير البويهي في إقليم الجبال، يحكم بصحيح الأحكام الفقهية، وأمام قضاء أو يطبق هؤلاء الأحكام بنفسه أو عن طريق أجهزة دولته، وكان يراعي شواهد الحال وأوصاف المتهم في قوة التهمة وضعفها، وعليه أن يعجل حبس المتهم للكشف والاستبراء<sup>(79)</sup>.

كانت الجرائم بعد ثبوتها "بالإقرار والبيينة" يستوي في إقامة الحدود على مرتكبيها كل من الأمراء البويهيين والقضاة. وكانت الزواجر ضربان: "حد وتعزير. فأما الحدود" وهي أربعة حد السرقة، وحد المحاربة، وحد الخمر، وحد الزنا"<sup>(80)</sup>.

والتعزير تأديب على ذنوب لم تشرع فيها الحدود، وتتدرج من تعنيف وضرب وحبس، وقد كثر استخدام آل بويه للتعزير في إقليم الجبال<sup>(81)</sup>.

## ● خاتمة:

- كانت نماذج الجرائم والعقوبات في مجتمع إقليم الجبال خلال العصر البويهي كثيرة ومتعددة، أبرزت الاتجاهات الاجتماعية والعقدية لسكان هذا الإقليم من ديلم و فرس وترك وعرب وأكراد.
- كانت طبيعة إقليم الجبال، سبباً في وجود نماذج من الجرائم انفرد بها هذا الإقليم، وخاصة من جانب الأكراد الذين سجلت المصادر الخاصة بهذا العصر، مهاراتهم في السلب والنهب واشتهروا كقطاع طرق.
- أن حركات التمرد السياسي كنماذج للجرائم السياسية والعسكرية، تمخضت عنها إمارات كردية وديليمة في إقليم الجبال في هذا العصر.
- وعلى الرغم من كون آل بويه "في إقليم الجبال" شيعة، إلا أنهم قاوموا حركات المساس بالمذهب السنّي.
- وكذلك كانت نماذج العقوبات السائدة، تحترم الشريعة الإسلامية، وإن كانت هناك نماذج عقوبات خاصة بطبيعة آل بويه، تم فرضها على مجتمع إقليم الجبال.

## الحواشي:

- 1- انظر: ابن الفقيه الهمداني: مختصر كتاب البلدان، ص209، ابن رسته: الأعلام النفيسة، ص106، اليعقوبي: البلدان، ص269-275، القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص341-347، ياقوت الحموي: معجم البلدان؛ ص296، 297، 397، 398، لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية بشير فرنسيس، كوركيس عواد، ص220، حاشية 1، ص220-266، محمد علاء الدين منصور: تأصيل بعض الألفاظ الأعجمية، ج1، [بحث ..، ص412-421].
  - 2- انظر: ابن الفقيه الهمداني: المصدر نفسه والصفحات، ابن رسته: المصدر نفسه والصفحة، القزويني: المصدر نفسه والصفحات، ياقوت الحموي: المصدر نفسه والجزء والصفحات.
  - 3- "فارس: [أي Persis]، إقليم من أقاليم إيران الجنوبية في العصور الوسطى الإسلامية". انظر: لسترنج: المرجع السابق، ص283-336.
  - 4- "كان إقليم أنزبجان الجبلي، ويلفظ أنزبجان بالفارسية الحديثة، في أيام الخلافة العباسية أقل شأنًا مما صار إليه في أواخر العصور الوسطى بعد الغزو المغولي، وكان في أقدم أدواره مبتعداً عن طريق خراسان الذي تسلكه القوافل قاطعاً إقليم الجبال". انظر: المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص375-384، لسترنج: المرجع السابق، ص193-205.
  - 5- "فصل كل من الإصطخري وابن حوقل الرِّيِّ وقزوين وأبهر وزنجان عن بلاد "الجبلي" وضماها إلى الديلم، ولكن الحقيقة أن هذه المدن من أجل مدن إقليم الجبال وخاضة الرِّيِّ". انظر: الإصطخري: مسالك الممالك، ص195، ابن حوقل: صورة الأرض، ص357، ممدوح محمد حسن أبو رمضان: إقليم الجبال "خلال العهدين البويهبي والسلجوقي الأول" دراسة في الأوضاع السياسية والحضارية"، ص43-95.
  - 6- "خُوزستان: يكتب هذا الاسم بصورة خور أو هوز وجمع الهوز بالعربية الأهواز، وكانت الأهواز قاعدة الإقليم". انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج2، ص404، 405، لسترنج: المرجع السابق، ص267-282.
  - 7- انظر: ممدوح أبو رمضان: المرجع السابق، ص43-95.
  - 8- انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج4، ص296، 297، 397، 398.
  - 9- انظر: القزويني: المصدر السابق، ص341-347.
  - 10- انظر: محمد علاء الدين منصور: تأصيل، ج1، (بحث...، ص412-421).
  - 11- "عن مدن إقليم الجبال". انظر: اليعقوبي: المصدر السابق، ص269-275، القزويني: المصدر السابق، ص341-347، القمي: تاريخ قم، تصحيح ونشر سيد جلال الدين طهراني، ص20-24، المافروخي الأصفهاني: محاسن أصفهان، ص1-38، راجع كذلك:
- Hudud Al-Alam, pp. 29, 80, 133.
- 12- انظر: القزويني: المصدر نفسه والصفحات.
  - 13- انظر: لسترنج: المرجع السابق، ص245.
  - 14- راجع: "عن حركة الفتوح العربية في (الشام ومصر والعراق وإيران)": الواقدي: كتاب الردّة، تحقيق يحيى الجبوري، ص148-166، 215-231، ابن أعثم الكوفي: كتاب الفتوح، ج7، ص234، 235، 286-296، ج8، ص26-82.
  - 15- انظر: المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ج2، ص320-329، 331-333، موريس لومبار: الإسلام في مجده الأول، ترجمة وتعليق إسماعيل

\* ذكرنا مكان الطبعة وسنة الطبعة في ثبت المصادر.

- العربي، ص9-24، آ. أستور: التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق الأوسط في العصور الوسطى، ترجمة عبد الهادي عبلة، ص15-24.
- 16- انظر: البلاذري: فتوح البلدان، ص300-304، عبد المنعم ماجد: التاريخ السياسي للدولة العربية، ص202، حاشية 11.
- 17- راجع: عبد الرفيق حقيقت (رفيع): تاريخ نهضتهاي ملئ إيران: "از حملة تازيان تا ظهور صفاريان، ص17-64، لسترنج: المرجع السابق، ص220-221، حسن أحمد محمود: الإسلام والحضارة العربية في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، ص8-9.
- 18- انظر: النرشخي: تاريخ بخارى، عربيه عن الفارسية وقدم له وحققه وعلق عليه أمين عبدالمجيد بدوي، ونصر الله ميشر الطرازي، ص17-134، فتحي أبو سيف: الفتح الإسلامي لطبرستان، ص4-39، راجع كذلك:

Bosworth, The heritage of rulership early Islamic in Iran and the Search for dynastic Connections with the Past, "in The Medieval History of Iran, A-Fghanistan and central Asia.), PP. 51-62.

- 19- انظر: على أكبر فياض: تاريخ الجزيرة العربية والإسلام، ترجمة عبد الوهاب علوب، ص140-143، دونالد ولبر: إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد النعيم محمد حسنين، ص48-51، لسترنج: المرجع السابق، ص220-221، حسن أحمد محمود: المرجع السابق، ص10، 13، 15، 19، 20.

20- انظر: "عن معاهدات العرب الفاتحين مع حكام وولاة الأقاليم الفارسية". البلاذري: المصدر السابق، ص242-420، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج3، ص343-346، 347-350، حسن أحمد محمود: المرجع السابق، ص10-11-21-41.

21- "كان الملك في العهد الساساني يرسل مرزباناً إلى إحدى الولايات حيث يحتاج إليه فيها، ويظهر أن معظم المرابية كان يغلب فيهم الطابع الحربي على الطابع المدني، فإن الإدارة المدنية في جزء كبير منها إبان النظام المركزي الأعظم دقة في العهد الساساني كانت في أيدي موظفين مرءوسين، وذلك فيما يخص الجهات الصغيرة (شهريك ودهيك أي المدن والقرى)". انظر: محمد علاء الدين منصور: تأصيل بعض الألفاظ الأعجمية، ج1 (بحث، ص415).

22- "المانوية: نسبة إلى ماني: "ظهر في زمان (أردشير) أو زمان الملك (بهرام)، اسم كتابه (ارزنك)، ادعى النبوة. وعقائده مزيج من عقيدة الزردشتيين واليهود والمسيحيين، أما المزدكية: نسبة إلى مزدك، ظهر في زمان الملك (قباد) أبي (أنو شروان) الذي بدأ حكمه سنة (488م)، وقد كان دينه أصلاً لدين (ماني)، أهم مبدأ له هو الاشتراكية في الأموال والنساء والمساواة بين الناس، وقد قتله أنوشروان مع 80 ألفاً من أتباعه". المعجم الذهبي، انظر: محمد التونجي: ص535-536، 543.

23- راجع: "عن الصعاب التي واجهت الدولة الإسلامية في الأقاليم الفارسية بعد الفتوحات العربية لها": أحمد على خان وزير كرماني: تاريخ كرماني (سالاربه)، به تصحيح وتحشيه وبامقدمه، محمد ابراهيم باستاني باريزي، ص218-256، عباس اقبال الاشتياني: تاريخ مفصل ايران از صدر اسلام تا انقراض قاجاريه، نقله عن الفارسية، محمد علاء الدين منصور، ص9-11.

24- راجع: Bosworth, The herithage of rulership, pp. 51-62.

25- "طبرستان: وهي منطقة الجبال العالية الممتدة في حذاء الساحل الجنوبي، وكانت تعرف بطبرستان، "وطبر" معناها "الجبل"، فطبرستان تعني "بلاد الجبل"، "وفي القرن 7هـ/ 13م"، حل اسم مازندران مكان طبرستان". انظر: لسترنج: المرجع السابق، ص409.

- 26- انظر: ابن اسفنديار: تاريخ طبرستان، ترجمة أحمد محمد نادي، ص228-307.
- 27- "الشيعة الإمامية": "هناك شيعة متعددة، وما عدا الفرق التي لا يعاب بها، فإن أربع فرق هم أهم الفرق جميعاً، وهي الإمامية، والزيدية، والإسماعيلية، والغلاة. أما الإمامية وهو اسم عام للفرق التي تعتقد بإمامة علي بن أبي طالب وأبنائه، ويقولون: لا يمكن أن تخلوا الأرض من إمام". "وتنتظر. ظهور أحد العلويين في آخر الزمان ليملاها قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً، واقتربت الإمامية فرقا أكبرها الاثنا عشرية والزيدية والإسماعيلية": راجع: عن فرق الشيعة والشيعة الإمامية: (الصندوق) أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي: كتاب عيون أخبار الرضا (مخطوط بدار الكتب المصرية، نحل إسلامية طلعت تاريخ 21، رقم الميكروفيلم 20568)، ورقة 2 إلى ورقة 282.
- 28- النوبختي: فرق الشيعة، حققه عبد المنعم الحفني، ص31-37، 69-70، 91، 105-106، عبد القادر البغدادي: الفرق بين الفرق، حققه طه عبد الرؤوف، ص22-23، 26-27، 30-31، 32-40، حميد بن أحمد المحلي: (من) كتاب الحقائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، نصوص جمعها وحقها مادبولنغ، ص173-349، أحمد بن سهل الرازي: أخبار فخ، دراسة وتحقيق ماهر جرار، ص131-328، عبد الرفيق حقيقت: جنبش زيديه در ايران، ص6-84، يعقوب ازند: قيام شيوعي سربداران، ص217-326.
- 29- انظر: خواند امير: حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد دوم، ص2-5، 154-156، يزدى: مختصر مفيد، ص131، 132، رفيق: فرهنگ تاريخي، ص404، 405.
- 30- انظر: الصابي: كتاب المنتزع من ج1، من كتاب التاجي في أخبار الدولة الديلمية، [ضمن كتاب أخبار أئمة الزيدية]، ص12-46.
- 31- انظر: ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج5، ص275-355، ج6، ص84-85.
- 32- انظر: المرعشي: تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، مقدمه از يعقوب ازند، ص3-40، ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج1، تحقيق إحسان عباس، ص267-268.
- 33- انظر: الصولي: أخبار الراضي بالله والمتقي لله، ص62، 69، ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج6، ص108، ج7، ص113، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج7، راجعه محمد يوسف الدقاق، ص87-91، 94-96، 134-136.
- 34- انظر: Bosworth: on the chronology of the Ziyarids in Gurgan and Tabaristan, pp. 25-34.
- 35- انظر: Bowroth: Dailamis in Central Iran: The Kakuyids of Jibal and Yazd, pp. 73-95.
- 36- انظر: Bosworth: Military organisation under the Buyids of Persia and Iraq, pp. 143-167.
- 37- انظر: ممدوح أبو رمضان: المرجع السابق، ص293-409.
- 38- انظر: الكرديزي: زين الأخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان، ص230-238.



- 59- خواندمير: المصدر نفسه والصفحة.
- 60- انظر: نظام الملك: المصدر السابق، ص111-122.
- 61- انظر: ممدوح أبو رمضان: المرجع السابق، ص569.
- 62- انظر: متز: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ج1، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريذة، ص 168، 169، طه حسين عبد العال: القضاء في بغداد إبان العصر البويهي "334-447هـ/ 945-1055م"، ص23-194.
- 63- انظر: القَوُّمِيُّ: تاريخ فُم، ص191-305.
- 64- انظر: المقدسي: المصدر السابق، ص395، 399.
- 65- انظر: ابن الأثير: المصدر السابق، ج7، ص252-260، ممدوح أبو رمضان: المرجع السابق، ص153.
- 66- ممدوح أبو رمضان: المرجع نفسه والصفحة.
- 67- انظر: الماوردي: الأحكام السلطانية، ص219-239.
- 68- انظر: حسام عبد الظاهر: المرجع السابق، ص89-91.
- 69- انظر: حسام عبد الظاهر: المرجع نفسه والصفحات.
- 70- انظر: الماوردي: المصدر السابق، ص240-259.
- 71- انظر: المقدسي: المصدر السابق، ص390، 399.
- 72- انظر: متز: الحضارة الإسلامية، ج2، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريذة، ص277، ممدوح أبو رمضان: المرجع السابق، ص524-550.
- 73- انظر: الماوردي: المصدر السابق، ص240-259.
- 74- انظر: الماوردي: المصدر نفسه، ص219-239، بوزورث: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة حسين علي اللبودي، ص142-145.
- 75- انظر: مسكويه: تجارب الأمم، ج6، ص229، 279-290.
- 76- انظر: مسكويه: المصدر نفسه والجزء والصفحات، راجع كذلك:
- Bosworth: Military organisation, pp. 160-163.
- 77- انظر:
- Bosworth: Military organisation, pp. 160-163.
- 78- انظر: الماوردي: الأحكام السلطانية، ص219-239.
- 79- انظر: الماوردي: المصدر نفسه والصفحات، نظام الملك: المصدر السابق، ص111-118.
- 80- انظر: الماوردي: المصدر نفسه والصفحات.
- 81- انظر: الماوردي: المصدر نفسه والصفحات.
- 82- ملاحق البحث: ملحق [1]:
- بوزورث: الأسرات الحاكمة، خريطة البحث: إقليم الجبال: لسترنج.

● ملحق: السلالة البويهية الحاكمة في الجبال

ركن الدولة حسن.

● 66-331 / 77-947م

أ- الفرع الحاكم في همذان وأصفهان

مؤيد الدولة بويه

336هـ/ 977م

فخر الدولة علي

373هـ/ 983م

شمس الدولة.

387هـ/ 997م

412-419هـ / 1021-1028م سماء الدولة (تحت حكم الكاكويين).

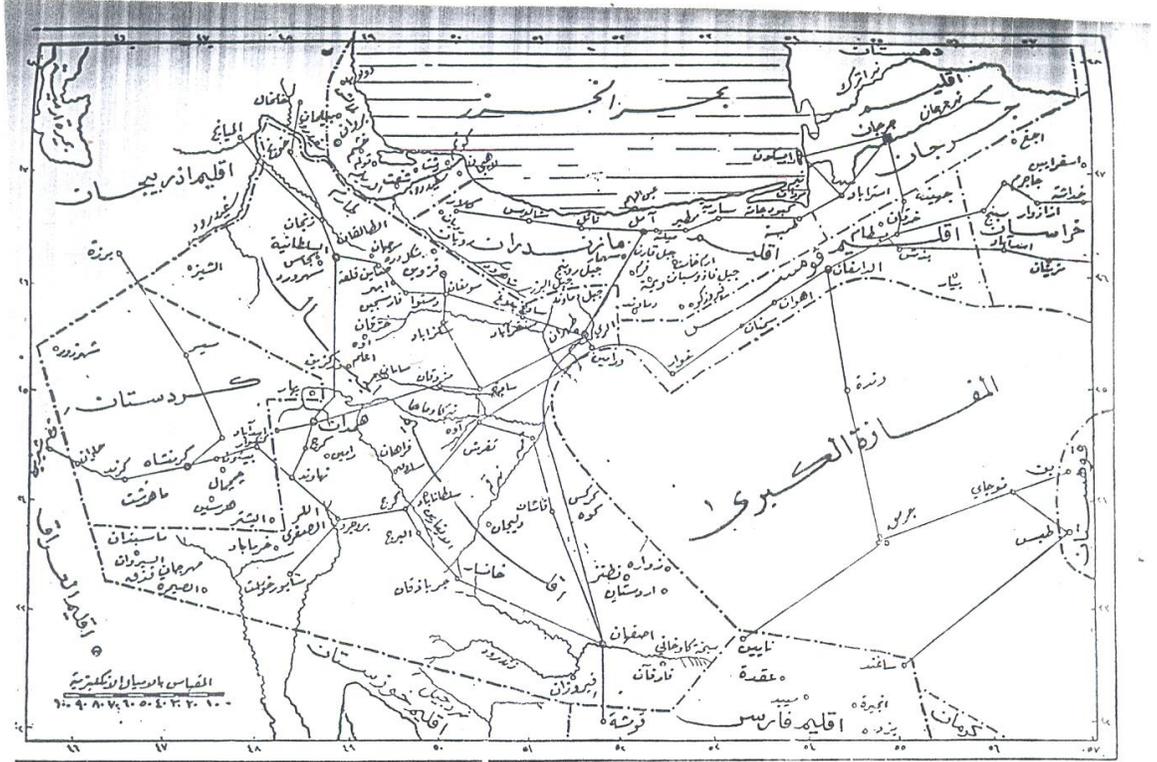
ب- الفرع الحاكم في الريّ

366هـ / 977م

فخر الدولة علي

مجد الدولة رستم الغزنوي

387-420هـ / 997-1029م



« اقليم الجبال وجيلان ، مع اقاليم مازندران وقومس وجرجان »

## ثبت المصادر:

### أولاً: المخطوطات العربية:

- 1- الصدوق- أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (توفي 381هـ): كتاب عيون أخبار الرضا، مخطوط بدار الكتب المصرية، نحل إسلامية، طلعت تاريخ 21، رقم الميكروفيلم 20568.
- ثانياً: المصادر العربية والفارسية:
- 2- ابن الأثير - أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الجزري (630-555هـ/1160-1233م). الكامل في التاريخ، عدة مجلدات، راجعه وصححه الدكتور محمد يوسف الدقاق، (بيروت - لبنان 1407هـ/1987م).
- 3- ابن إسفنديار- بهاء الدين محمد بن حسن بن إسفنديار، (توفي سنة 617هـ/1220م): تاريخ طبرستان، ترجمه عن الفارسية وقدم له دكتور أحمد محمد نادي، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، (القاهرة: 2002م).
- 4- ابن أعثم الكوفي- محمد بن علي بن أعثم الكوفي (وقيل أبو محمد علي أو أحمد)، (توفي حوالي سنة 314هـ/926م): كتاب الفتوح، 8 أجزاء، الطبعة الأولى، السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، (حيدر آباد الدكن- الهند 1388-1395هـ/1968-1975م)، (الناشر دار الندوة الجديدة- بيروت).
- 5- ابن الجوزي- أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (597-508هـ/1114-1201م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عدة أجزاء، ط1، (حيدر آباد الدكن- الهند 1357-1358هـ/1959م).
- 6- ابن حوقل - أبو القاسم محمد بن علي الموصلي الحوقلي النصيبيني البغدادي (توفي سنة 380هـ/922م): كتاب صورة الأرض، (الناشر دار صادر، بيروت، طبعة مصورة عن ط2، مطبعة بريل- لينن 38-1939م، تحقيق كرامرز).
- 7- ابن خرداذبة- أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (توفي سنة 300هـ/912م): كتاب المسالك والممالك، [ملحق به نبذ من كتاب الخراج وصناعة الكتابة لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (توفي: 320هـ)]، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت).
- 8- ابن خلكان - أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (681-608هـ/1211-1282م): وفیات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 8 مجلدات، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة (بيروت: 1968م-1972م).
- 9- ابن رسته - أبو علي بن عمر (توفي 310هـ/922م): كتاب الأعلام النفيسة، هو وكتاب البلدان لليعقوبي في مجلد واحد (المجلد السابع في المكتبة الجغرافية العربية)، (الناشر، دار صادر - بيروت، طبعة مصورة عن طبعة بريل- لينن 1892م، تحقيق دي جويه).
- 10- ابن الفقيه الهمداني- أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني المعروف بابن الفقيه (توفي 290هـ/902م): مختصر كتاب البلدان، (الناشر، دار صادر، بيروت، طبعة مصورة عن مطبعة بريل- لينن 1302هـ، تحقيق دي جويه).
- 11- ابن منظور- جمال الدين أبو الفضل (توفي 711هـ/1311م): لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، عدة مجلدات، (دار المعارف: القاهرة: 1979م).
- 12- أبو شجاع- الوزير أبو شجاع محمد اللقب (ظهير الدين الروذراوري)، (توفي 488هـ/1095م): ذيل كتاب تجارب الأمم، نسخ وتصحيح هـ.ف. أمروز، (مصر: 1334هـ/1916م).
- 13- الإصطخري المعروف بالكرخي- أبو إسحق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري المعروف بالكرخي (توفي سنة 341هـ/952م): مسالك الممالك: "وهو معول على كتاب صور الأقاليم لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي، تحقيق دي جويه، ط2، مطبعة بريل- لينن 1927م، أعادت نشره دار صادر عن طبعة لينن 1927م، (دار صادر- بيروت).
- 14- الأصفهاني- أبو عبد الله حمزة بن الحسن (توفي قبل سنة 360هـ/883-970م): تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، (بيروت: 1384هـ/1964م).
- 15- الأصفهاني- مفضل بن سعد بن الحسين- الملقب بالماقروخي الأصفهاني (من علماء القرن الخامس الهجري): كتاب محاسن أصفهان، تصدي لتصحيحه وطبعه ونشره السيد جلال الدين الحسيني الطهراني، مطبعة مجلس، طبعت أول مرة في طهران عاصمة إيران (1352هـ/1933م).
- 16- البديسي- شرف خان (توفي 1005هـ/1597م): شرفنامه في تاريخ الدول والإمارات الكردية، ج1، ترجمة وتعليق ملا جميل بندي روزباني، (بغداد: 1953م).
- 17- البغدادي- عبد القادر بن طاهر بن محمد الإسفرائيني التميمي " عبد القاهر البغدادي" (المتوفي 429هـ/1037م): الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، حقق أصوله وقدم له وعلق عليه ووضع فهرسه طه عبد الرؤوف سعد، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع، القاهرة (د.ت).
- 18- البلاذري- أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (توفي 279هـ/892م): فتوح البلدان، عني بمراجعتة والتعليق عليه رضوان محمد رضوان، طبعة دار الكتب، (بيروت: 1403هـ/1983م).
- 19- الخوارزمي- الإمام الأديب اللغوي- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب (توفي سنة 407هـ/1103م): مفاتيح العلوم، مطبعة الشرق، (القاهرة، 1342هـ).
- 20- خواندامير- غياث الدين بن همام الدين الحسيني (942-880هـ/1475-1535م): كتاب حبيب السير في اخبار افراد بشر، جلد دوم، از مجلدات، [خيابان ناصر خسرو، إيران: 1333 شمسي]، [بالفارسية].
- 21- -----: كتاب دستور الوزراء، ترجمه من الفارسية إلى العربية وعلق عليه الدكتور حربي أمين سليمان، تقديم الدكتور فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (1980م).
- 22- الرازي- أحمد بن سهل الرازي (توفي في الربع الأول من القرن الرابع الهجري): أخبار فخر، وخبر يحيى بن عبد الله وأخيه إدريس بن عبد الله، (انتشار الحركة الزيدية في اليمن والمغرب والديلم)، دراسة وتحقيق ماهر جزار، سلسلة المصادر الزيدية "1"، ط1، دار الغرب الإسلامي (بيروت: 1995م).
- 23- الصابي- أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الكاتب (توفي 384هـ/994م): المنتزع من ج1 من كتاب التاجي في أخبار الدولة الديلمية، [ضمن كتاب أخبار أئمة الزيدية، حققها ماديلونغ]، [بيروت: 1987م].
- 24- الطبري- أبو جعفر بن جرير الطبري (310-224هـ/838-922م): تاريخ الرسل والملوك، 10 أجزاء، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة ذخائر العرب رقم (30)، طبعة دار المعارف- القاهرة (1977-1992م).

- 25- العُثْبِيُّ - أبو النصر محمد بن عبد الجبار العُثْبِيُّ (توفي سنة 431هـ): البيهقي، في شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود الغزنوي، شرح وتحقيق دكتور إحسان ذنون الثامري، ط1، (دار الطليعة، بيروت: 1424هـ/2004م).
- 26- القزويني- أبو عبد الله زكريا بن محمد بن محمود (توفي سنة 682هـ/1283م): آثار البلاد وأخبار العباد، الناشر دار صادر (بيروت)، (د.ت).
- 27- القمي- حسن بن محمد بن الحسن القمي (المتوفي في مطلع القرن الخامس الهجري): كتاب تاريخ فم، "درسال 378 قمري يعربي" وقد ضاع الأصل العربي للكتاب وبقيت نسخة مخطوطة من الترجمة الفارسية التي نقلها حسن بن علي بن حسن القمي بفارسي درسال 805=806 قمري (توفي سنة 805هـ/1402م). قام بنشرها وتصحيحها وتحديثها سيد جلال الدين طهراني، (طهران: 1313هـ.ش/1934م). (بالفارسية).
- 28- القمي - سعد بن عبد الله الأشعري القمي (المتوفي سنة 301هـ/913م): فرق الشيعة، حققه وصحح نصوصه وعلق عليه وقدم له بدراسة وافية الدكتور عبد المنعم الحفني، ط1، دار الرشد، (القاهرة 1412هـ-1992م).
- 29- الكرديزي- أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود الكرديزي (توفي سنة 442-443هـ/1052-1050م): زين الأخبار، ترجمته عن الفارسية الدكتور عفاف السيد زيدان، (ط1، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2006م).
- 30- الكرمانى - أحمد بن حامد "أفضل الدين الكرمانى" (530هـ/1135م- 615هـ/1218م): عقد العلى للموقف الاعلى، اهتمام عليم محمد عامري نائيني، (طهران: 1311هـ.ش). [بالفارسية].
- 31- الكرمانى- احمد على خان وزيرى كرمانى (من أعلام العصر القاجارى): تاريخ كرمان (سالاريه)، به تصحيح وتحشيه وبامقمه محمد ابراهيم باستاني باريزي"، جاب دوم- طبعة ثانية-، انتشارات ابن سينا، (طهران: 1352 شمسي)، (بالفارسية).
- 32- الماوردي- أبو الحسن علي (توفي 450هـ/1058م): الأحكام السلطانية والولايات الدينية، ط3، (الباي الحلبي، القاهرة: 1393هـ/1973م).
- 33- المحلي- حميد بن أحمد (توفي 652هـ/1254م): كتاب الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، (ضمن كتاب أخبار أئمة الزيدية في طبرستان وديلمان وجيلان، نصوص جمعها وحققها ماديلونغ،) (بيروت: 1987م).
- 34- المسعودي- أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد الله الهذلي المسعودي، (توفي في الفسطاط 346هـ/957م): مروج الذهب، ومعادن الجوهر، (4) أجزاء، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، (صيدا- بيروت 1408هـ-1988م).
- 35- مسكويه- أبو علي الخازن (توفي 421هـ/1039م): كتاب تجارب الأمم وتعاقب الهمم، جزءان، ج5، 6، نسخ وتصحيح ه.ف. أمدروز، (مصر: 1332-1333هـ/1914-1915م).
- 36- المقدسي المعروف بالبيشاري- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي المقدسي المعروف بالبيشاري (ولد 335هـ/946م، وتوفي أواخر القرن الرابع الهجري حوالي سنة 390هـ/1000م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (الطبعة الثالثة، مكتبة مدبولي- القاهرة: 1411هـ/1991م)، (طبعة مصورة عن طبعة ليدن: 1906م، تحقيق دي جويه).
- 37- ميرخوند- محمد بن خاوند شاه (توفي سنة 903هـ/1497م): روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء "تاريخ الدولة الطاهرية والصفارية والسامانية وآل بويه والإسماعيلية والملاحدة"، ترجمه عن الفارسية وعلق عليه الدكتور أحمد عبدالقادر الشاذلي، راجعه وقدم له الدكتور السباعي محمد السباعي، ط1، الدار المصرية للكتاب، القاهرة (1408هـ/1988م).
- 38- النرشخي- أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي (348-286هـ/899-959م): كتاب تاريخ بخارى، عربيه عن الفارسية وقدم له وحققه وعلق عليه الدكتور أمين عبد المجيد بدوي، ونصر الله مبشر الطرازي، سلسلة ذخائر العرب رقم (40)، ط3، دار المعارف (القاهرة 1993م).
- 39- نظام الملك: أبو علي الحسن بن علي ابن اسحق الطوسي (485-408هـ/1017-1092م): سياست نامه أو سير الملوك، ترجمة دكتور يوسف حسين بكار، ط2، (قطر: 1407هـ/1987م).
- 40- الواقدي - محمد بن عمر بن واقد (توفي سنة 207هـ): كتاب الرّدة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثني بن حارثة "الشيبياني" رواية أحمد بن محمد بن أعمم الكوفي"، تحقيق يحيى الجبوري، ط1، دار الغرب الإسلامي- بيروت (1410هـ-1990م).
- 41- ياقوت الحموي- الإمام شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، (ولد حوالي سنة 574هـ/1178م)، (وتوفي سنة 626هـ/1228م): معجم البلدان، (5) مجلدات، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت: 1397-1404هـ/1977-1984م).
- 42- اليعقوبي - أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي (توفي سنة 284هـ/897م): البلدان هو [وكتاب الأعلام النغيسة لابن رسته في مجلد واحد] (المجلد السابع)، (دار صادر - بيروت، طبعة مصورة عن طبعة بريل- ليدن 1892م، تحقيق دي جويه).
- ثالثاً: كتب عربية وفارسية حديثة:**
- 43- احسان يارشاطر: دانشنامه ايران و اسلام "زير نظر" تحت إشراف احسان يارشاطر، 8 مجلدات، [طهران: 1354-1355هـ/1977-1979م]، [بالفارسية].
- 44- آدم متز: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ج2، ترجمة محمد عبد الهادي أبوريدة، ط2، (الهيئة المصرية العامة للكتاب: 1995م، 2003م).
- 45- بدر عبد الرحمن محمد (دكتور): الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في العراق والمشرق الإسلامي" من أوائل القرن الرابع الهجري حتى ظهور السلاجقة"، ط1، [الأناضول المصرية: 1989م].
- 46- بوزورث- كليفورد ا. الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة حسين على اللبودي، مراجعة دكتور سليمان إبراهيم العسكري، ط2، [الشراع العربي، عين للدراسات: القاهرة: 1995م].
- 47- حسن أحمد محمود (الدكتور): الإسلام والحضارة العربية في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، الناشر دار الفكر العربي، (القاهرة 1968م).
- 48- حسن محمد النابودة (الدكتور)، محمد عبد القادر خريسات (الدكتور): صاحب الخير في الدولة الإسلامية، ط1، مركز زايد للتراث والتاريخ، (الإمارات: 1424هـ-2003م).

- 49- حسين بيرنيا (مشير الدولة): تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني، ترجمه من الفارسية إلى العربية الدكتور محمد نور الدين عبد المنعم، والدكتور السباعي محمد السباعي، مراجعة وتقديم الدكتور يحيى الخشاب، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (القاهرة 1413 هـ/ 1992م).
- 50- دونالد ولبر: إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة دكتور عبد النعيم محمد حسنين، ط2، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، [1405 هـ/ 1985م].
- 51- شجاع الدين شفا: جهان إيران شناسي، ایران، (1348 هـ.ش)، [بالفارسية].
- 52- طه حسين عبد العال حسين: القضاء في بغداد إبان العصر البويهي "334-447 هـ/ 945-1055 م"، ط1، نواب الفكر، (القاهرة: 1430 هـ/ 2009م).
- 53- عباس إقبال الاشتياني: تاريخ مفصل إيران از صدر الإسلام تا انقراض قاجاريه، نقله عن الفارسية، وقدم له وعلق عليه الدكتور محمد علاء الدين منصور، راجعه الدكتور السباعي محمد السباعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة (1989م).
- 54- عبد الرفيق حقيقت (رفيق): تاريخ نهضتهاي ملي ايران، از حملة تازبان، تا ظهور صفاريان، جاب اول، (طهران: 1348 هـ.ش)، [بالفارسية].
- 55- -----: جنبش زيديه در ايران، چاپ دوم، تهران، (1363 هـ.ش)، [بالفارسية].
- 56- -----: فرهنگ تاريخ وجغرافيهي "شهر ستانهاي ايران"، جاب اول، (تهران: 1374 هـ.ش)، [بالفارسية].
- 57- عبد المنعم ماجد (الدكتور): التاريخ السياسي للدولة العربية، ط7، الأنجلو المصرية. القاهرة، (1982).
- 58- عصام الدين عبد الرؤوف الفقي: الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، (دار الفكر العربي: القاهرة 1420 هـ/ 1999م).
- 59- على أكبر فياض: تاريخ الجزيرة العربية والإسلام، ترجمه من الفارسية إلى العربية الدكتور عبدالوهاب علوب، ط1، (جامعة القاهرة: 1414 هـ/ 1993م).
- 60- فتحي أبو سيف (الدكتور): الفتح الإسلامي لطبرستان، ط1، دار النهضة المصرية، (القاهرة: 1992م).
- 61- كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية ووضع فهارسه، بشير فرنسيس، كوركيس عواد، ط2، مؤسسة الرسالة: بيروت 1405 هـ، 1985م "طبعة مصورة عن طبعة المجمع العلمي العراقي (بغداد 1373 هـ/ 1954م)".
- 62- محمد مفيد مستوفي يزدي: كتاب "مختصر مفيد"، دار احوال بلاد ولايت ايران" (Wiesbaden 1989) [بالفارسية].
- 63- ممدوح محمد حسن أبو رمضان (الدكتور): إقليم الجبال خلال العهدين البويهي والسلجوقي الأول، ط1، (الإسكندرية: 2010م).
- 64- موريس لومبار: الإسلام في مجده الأول، ترجمة وتعليق إسماعيل العربي، ط3، دار الأفاق الجديدة، المغرب، (1411 هـ/ 1990م).
- 65- نعمة على مرسي (الدكتورة): دولة آل زيار في طبرستان وجرجان وما جاورهما، (د.ت).
- 66- يعقوب ازند: قيام شيعة سربداران، جاب اول، نشر كستره، (طهران: 1363 شمسي)، [بالفارسية].
- رابعاً- الدوريات والأبحاث العلمية:**
- 67- حسام أحمد إسماعيل عبد الظاهر (دكتور): الجرائم والعقوبات في بلاد العراق (447-232 هـ/ 847-1055م)، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب- جامعة القاهرة: 1428 هـ/ 2007م).
- 68- محمد التونجي (الدكتور): المعجم الذهبي (فرهنگ طلائي)، (فارسي- عربي)، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، (بيروت: 1980م).
- 69- محمد علاء الدين منصور (الدكتور): تأصيل بعض الألفاظ الأعجمية الواردة بمصادر تاريخ المشرق الإسلامي (ج1، بحث منشور، مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا، عدد 1، يناير 2000م).

#### خامساً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- 70- Anonym: Hudud Al-Alam: Tran. And Exp. By V. Minorsky, London, 1937.
- 71- C:E. Bosworth: Dailamis in central Iran: The Kakuyids of Jibal and Yazd, [in the Medieval History of Iran], London: 1977.
- 72- -----: Military organisation under the Buyids of Persia and Iraq, [in the....], London: 1977.
- 73- -----: on the chronology of the Ziyarids in Gurgan and Tabaristan, [in the...], London: 1977.
- 74- -----: The Heritge of rulership in early Islamic Iran and the serch for Dynastic connections with the past, [In the Medieval...., London: 1977].